Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو طالب: الذي وقف في وجه قريش ونصر ابن أخيه وقال لقريش عندما قالوا له نعطيك أنهد فتى في قريش فتتخذه ولياً وتسلم لنا ابن أخيك.

«والله لبئس ما تسومونني!! أتعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه..؟

هذا والله مالا يكون أبداً[١].

وماتت خديجة التي قالت للرسول ﷺ عندما نزل عليه الوحي.

«أبشر يا ابن عم واثبت.

فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة[٢]».

وفيها عرض الرسول ﷺ نفسه على ثقيف فأغروا به سفهاءهم فألجؤوه إلى حائط لعتبة وشيبة ابنى ربيعة، فجلس إلى ظل شجرة وقال:

«اللهم يا أرحم الراحمين، إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، اللهم يا أرحم الراحمين.

أنت رب المستضعفين وأنت ربي.

إلى من تكلني..؟ إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي.

ولكن عاقبتك هي أوسع، إني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تُنزل بي غضبك أو تحل بي سخطك[٣].

ونزلت هذه القصة والرسول ﷺ يهاجم من الكفار، ويغرى به الصغار، ويتنكر

---

(١) سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٢٧٩

(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٥٦

(٣) الكامل لابن الأثير جـ ٢ ص ٩١ - ٩٢